الأمم المتحدة

A/61/72–E/2006/54

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
24 April 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والستون
البند ٥٢ (ب) من القائمة الأولية*
التنمية المستدامة: متابعة وتنفيذ استراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦
جنيف، ٣-٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٦
البند ١٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت**
المسائل الاقتصادية والبيئة: التنمية المستدامة

رسالة مؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لساموا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم التقرير الختامي الصادر عن الاجتماع الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ المتعلق بمتابعة تنفيذ استراتيجية موريشيوس والذي عقد في آبيا في الفترة من ١٧ إلى ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ (انظر المرفق).

وباسم الدول الجزرية الصغيرة النامية المشاركة في الاجتماع، أرجو إصدار هذا التقرير كوثيقة من وثائق الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. كما أرجو تزويد لجنة التنمية المستدامة أيضا بهذا التقرير في دورتها الرابعة عشرة.

(توقيع) علي إيوأيغا فيتوري **إليسايا**
السفير
الممثل الدائم

* A/61/50.

** E/2006/100.

050506 050506 06-32428 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لساموا لدى الأمم المتحدة

الاجتماع الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ المتعلق بمتابعة تنفيذ استراتيجية موريشيوس ١٧ – ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، آبيا

موجز تنفيذي

١ – الإرادة السياسية وتولي الجهات الوطنية زمام استراتيجية موريشيوس للتنفيذ

- من الضروري اعتماد نهج قائم على التعاون الجماعي والشراكات لتنفيذ برنامج عمل بربادوس واستراتيجية موريشيوس للتنفيذ.
- يعد فهم البلد لاستراتيجية موريشيوس للتنفيذ وتوليه زمامها وإبداؤه الإرادة السياسية لتبنيها ودعمها وتسويقها عوامل محورية لضمان التزام جميع الشركاء على جميع المستويات بدعم تنفيذها.

٢ – أهمية توافر بيئة مؤاتية لتحقيق التنمية المستدامة على الصعيد الوطني

- يجب على الصعيد الوطني أن يكون وراء تنفيذ استراتيجية موريشيوس جهات وطنية وأن يجري تنسيق عملية التنفيذ من خلال منبر وطني مناسب بغية تيسير تحقيق التنمية المستدامة. ويتعين أن يكون الدعم الذي يقدم إلى هذه المنابر الوطنية بمعدل في وسعها استيعابه بما يعكس القدرة التي تمتلكها.
- يقتضي تنفيذ استراتيجية موريشيوس على الصعيد الوطني توافر بيئتين متكاملتين فعليا لعملية صنع القرار وعملية التخطيط. وتم تبيان ذلك في الوثيقة التوجيهية التي أعدتها منطقة المحيط الهادئ وسُلط عليه الضوء في استراتيجية موريشيوس. وتشكل كيفية خلق هاتين البيئتين المؤاتيتين وإشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين تحديا وهدفا لأصحاب المصلحة كافة.
- علينا، حيثما أمكن، استخدام الآليات الحالية لتنفيذ استراتيجية موريشيوس على الصعيد الوطني؛ ويستتبع هذا الأمر ضرورة تحسين نظم التخطيط المعتمدة حاليا.
- يشكل الإطاران اللذان وضعتهما توفالو وكيريباس لوضع استراتيجياتهما الوطنية للتنمية المستدامة وتنفيذها مثالين ناجحين على الإفادة من عمليات التخطيط الموجودة التي يمكن اعتمادها في دول جزرية صغيرة نامية أخرى.

- يشكل إدماج الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة أو ما شابه في عملية الميزنة عاملا محوريا للتمكن من تنفيذ هذه الاستراتيجية أو الخطة الإنمائية.

- ينبغي أن تؤدي الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة إلى تيسير وإقامة الشراكات ووضع مبادئ توجيهية واضحة بشأن انخراط الشركاء في تنفيذها.

- شددت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة على أهمية استخدام الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة كأساس لتيسير تحقيق التنمية المستدامة على الصعيد الوطني.

- ينبغي اعتبار الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة مجموعة منسقة من عمليات تشاركية ودائمة التطور للتحليل والنقاش وصنع القرار وبناء القدرات والتخطيط والاستثمار والرصد والتقييم، تسعى إلى تحقيق التكامل بين أهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية القصيرة والطويلة الأجل، حيثما أمكن، والموازنة بينها حيثما يستحيل ذلك.

- ينبغي الانتقال من مرحلة الوعي العام بماهية التنمية المستدامة عبر تعزيز اتساقها وتنسيقها على المدى القصير، إلى دمج أركان التنمية المستدامة الثلاثة دمجا تاما.

- ينبغي نقل شأن خطة التنمية المستدامة من تحت سيطرة الحكومات بحيث يتم تعزيز إشراك أصحاب المصلحة فيها (على الأقل إشراكا جزئيا على المدى القصير) وتقاسم المسؤولية عن تنفيذها.

- يلزم التخلي عن النهج القطاعية لتحقيق التنمية لاعتماد نهج شاملة لعدة قطاعات وفي النهاية اعتماد نهج شامل لعدة قطاعات يكون على أكمل وجه من التوازن.

- ينبغي أن يتولى وضعَ الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة خبراءٌ وطنيون بدلا من مستشارين لأنه غالبا ما يكون هؤلاء المستشارون غير مسؤولين عن تنفيذها. كما أنه من المهم للغاية أن يجري إشراك أصحاب المصلحة في الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة وتسليمهم زمامها على نطاق واسع. وعليه، يجب أن تصبح عملية التشاور بشأن هذه الاستراتيجية عملية تشترك الحكومة والجمهور في إدارتها وتولي زمامها.

- أوصيَت بعثات منتدى جزر المحيط الهادئ لدى الأمم المتحدة بالتشاور مع إيطاليا بشأن كيفية إعادة برمجة مشروع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة بحيث يأخذ الجهود المبذولة في المنطقة في الاعتبار. كما أُطلع المشاركون على طائفة

الجهود الإقليمية والوطنية التي تبذل حاليا. وفي ضوء هذه المعلومات، يبدو أنه من الأفضل لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أن توجه الدعم الذي تقدمه لوضع هذه الاستراتيجيات أو ما شابه و/أو تنفيذها، على نحو يتواءم مع الحالة المحددة الخاصة بكل من الدول الجزرية الصغيرة النامية.

- ينبغي كذلك أن يقوم كذلك الدعم على ما تحقق في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية/اجتماع موريشيوس الدولي، تفاديا لازدواج الجهود الوطنية. ويستدعي ذلك الأمر استرشاد القائمين على المشروع بالعمل الذي تضطلع به دول المحيط الهادئ الجزرية الصغيرة النامية ومنظماتها الإقليمية وتنفيذه بالتعاون الوثيق معها، والقيام بالتحديد بإشراك الموظفين الذين يعملون بالفعل في مجال المشاورات الوطنية التي تعقد على الصعيدين الوطني والإقليمي بشأن التنمية المستدامة. وينبغي أن تنعكس هذه الاعتبارات الهامة في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة التي تتشارك في وضعها إيطاليا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. كما أشير إلى أن إجراء نقاش مع إدارة المشروع كان سيعود بالفائدة على الاجتماع.

٣ - تعزيز القدرات الوطنية

- من المهم للغاية أن يجري تكييف استراتيجية موريشيوس للتنفيذ مع الأوضاع المحلية قبل محاولة نقلها إلى الشعب إذ أن العديد من الناس لا يدركون ماهية هذه الاستراتيجية أو ماهية برنامج عمل بربادوس.

- لا غنى عن تقديم المساعدة، على الأقل على مستوى المفاهيم، من أجل إدماج جميع ما تصدره المنابر الدولية من وثائق تتعلق بالتنمية المستدامة ضمن السياق الوطني، حتى يمكن تطبيقها في إطار بسيط.

- بدلا من الانشغال بتنفيذ استراتيجية موريشيوس برمتها على الصعيد الوطني، ينبغي التركيز على تحقيق التنمية المستدامة على الصعيد الوطني. فاستراتيجية موريشيوس هي بمثابة اتفاق دولي ييسر الحصول من الشركاء على التزام بتقديم يد العون في عدد من المجالات، ويمكن استغلال ذلك لتوجيه المساعدة لمعالجة مسائل التنمية المستدامة التي يحددها البلد نفسه.

- لتسويق استراتيجية موريشيوس محليا ووطنيا، ينبغي اعتماد وسائل بسيطة والاستعانة بأشخاص ذوي اتصالات واسعة النطاق وقادرين على التعبير عن آرائهم بدقة.

- تشكل المسألة الرئيسية المتمثلة في ضعف القدرات في الدول الجزرية الصغيرة النامية أحد الحواجز الكبيرة التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة فيها. ويختلف ضعف القدرات باختلاف البلدان الجزرية في المحيط الهادئ، ولا بد أن يكون هذا الأمر من المسائل التي ينظر فيها لدى وضع النهج الخاصة بتنفيذ الاستراتيجية.

- لا بد من أن تنفذ على الصعيد الوطني بعضُ المبادرات العملية المختارة كي تكون مثالا على، كيفية تعزيز قدرتنا على التكيف. وعلى أهمية التخطيط، تبقى الأفعال أكثر وقعا من الأقوال، وهي تسلط الضوء على أمثلة عملية على ما في وسعنا تغييره الآن وعلى كيفية دفع التنمية المستدامة عمليا إلى الأمام. وينبغي لاستراتيجية موريشيوس أن تيسر هذه الأنواع من المبادرات. وعندئذ، تسلط هذه الأمثلة العملية الضوء على الطريقة المثلى للتخطيط في المستقبل بعد الاستفادة من هذه الأمثلة العملية، وذلك من مثل مبادرة الوقود الحيوي التي تنفذ في فيجي.

- يشكل أمن الطاقة مسألة حقيقية تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ، وقد جسدت فيجي مثالا ناجحا على كيفية إعادة هيكلة الاستراتيجية المتعلقة بالوقود الحيوي وتنفيذها لتعزيز مواجهتها لارتفاع أسعار الوقود.

- يشكل التخلص من النفايات أيضا مسألة حقيقية تؤثر سلبا في الصحة والبيئة والمجالات المتصلة بالتنمية والاقتصاد التي يمكن أن تكون لها أولوية (من مثل السياحة). وعرضت ساموا استراتيجيتها المتعلقة بالتخلص من النفايات وبعضَ المسائل العملية التي تعتمدها في تنفيذ ومعالجة أولوياتها بحسب ما يتصوره السكان.

- أدت استراتيجية ساموا المتعلقة بالتخلص من النفايات إلى تعزيز الشراكات بين القطاع الخاص والحكومة والسكان لمعالجة هذه المسألة الهامة والملحة.

- إن العودة بتكلفةَ التخلص من النفايات على الجهة المنتجة والمستخدمة للمنتجات المعنية يشكل عاملا مهما لاستمرارية توافر التمويل اللازم للتخلص منها. وتتولى الحكومة حاليا دفع تكاليف هذه الخدمة التي يتعذر الاستمرار في تقديمها، غير أن هذا الأمر يسمح للحكومة في الوقت الراهن بتحديد المنتجات غير المقبول رميها مع النفايات العامة التي يتم جمعها، من قبيل أكياس البلاستيك.

٤ - أهمية الدعم والشراكات على الصعيد الإقليمي

- يشكل التنفيذ المشترك لاستراتيجية موريشيوس عاملا هاما لتخفيف الازدواج في العمل ولزيادة فعالية الطريقة التي نعتمدها كي ينخرط شركاؤنا في تقديم الخدمات

والمساعدة للبلدان الجزرية في المحيط الهادئ. ويمكن لخطة منطقة المحيط الهادئ أن تحسن هذه العملية شريطة توافر أفرقة عاملة تابعة لمجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ وشراكات إقليمية فعالة.

- بعد عرض السياسات الإقليمية المدرجة في خطة منطقة المحيط الهادئ والمجالات ذات الأولوية الواردة في استراتيجية موريشيوس للتنفيذ، أصبحت مكامنُ تكاملها ومكامنُ تباينها واضحةً.

- تم التشديد على أهمية الشراكات الإقليمية الفعلية كوسيلة لتيسير استخدام واستغلال الموارد بطريقة فعالية في مختلف المجالات.

- تكمن قيمة الشراكة الإقليمية في إتاحة الفرصة للجهات المانحة للتركيز على ما يجري تنفيذه في المنطقة وتيسر هذه الشراكة اعتماد نهج قائم على قدر أكبر من التعاون. كما أنها تسلط الضوء على النهج الاستباقي الذي تسلكه المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة حسب الأولويات. غير أن ذلك يقتضي مشاركة الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ مشاركة تامة في المؤتمرات الدولية والمناسبات الأخرى. كما أن الشراكات تشجع على اعتماد نهج طويل الأجل لعملية تنفيذ استراتيجية موريشيوس ويمكن أن تساعد على التخفيف من عدد التقارير المطلوب تقديمها. وينبغي أيضا إنشاء آلية رسمية لتبادل المعارف وتعزيزها.

- أثناء العروض التي قدمت عن آخر المعلومات المتعلقة بالشراكات التي أقيمت في مجالات المحيطات وحفظ الطبيعة وإدارة الموارد المائية، تم التركيز على عدد من جوانب أفضل الممارسات المعتمدة لإقامة الشراكات. وفي ما يلي موجز لتلك الممارسات:

  - يجب أن تقوم الشراكات على سياسة عامة أو اتفاق على الصعيد الإقليمي يحظيان بموافقة قاعدة واسعة من الأشخاص، بل ويفضل أن يوافق عليهما أحد مجالس الإدارة في المنطقة و/أو قادتها.

  - يفضل توافر ميسر متفرغ لمسألة إقامة الشراكات.

  - من المهم أن يكون لأصحاب المصلحة مثل الحكومات والجهات المانحة والجهات المانحة غير الحكومية والوكالات غير الحكومية والقطاع الخاص، تمثيل واسع النطاق في الشراكات

- إنشاء آلية رسمية بسيطة لتقديم التقارير والرصد يسهل استخدامها على أصحاب المصلحة الدوليين والإقليميين والوطنيين.
- إقامة روابط متينة مع الأجهزة المعنية بوضع السياسات العامة الوطنية وتنفيذها.
- ينبغي أن يجري فعليا تيسير الربط بين الاحتياجات الوطنية والموارد والشركاء على الصعيدين الإقليمي والدولي.
- تعزيز دمج المسائل المواضيعية التي بحثتها الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة في صلب العمليات الوطنية للتنمية المستدامة والعمليات الدولية الأخرى.
- ينبغي النظر في أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة، وهي البيئة والعوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية.

- ذكر الشركاء في التنمية الموجودون في المنطقة أنهم يفضلون الشراكات التي تتكيف مع الآليات الأخرى في المنطقة، وأبدوا تأييدهم لبعض الشراكات الرئيسية. وأعربوا عن رغبتهم في رؤيتها تطبق عمليا على أرض الواقع. وأوصوا بربط عمل المجالس الإقليمية مع العمل الذي يُضطلع به في نيويورك، وكذلك إقامة صلة بين المعنيين بتنفيذ الشراكات الذين يتخذون من العواصم مقرا لهم وبين ممثليهم في الخارج. وأبرمت ترتيبات ثنائية هامة يمكن استخدامها لتعميم الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، دعما لاستراتيجية موريشيوس.
- اتُفق على استخدام النتائج التي يتوصل إليها منتدى جزر المحيط الهادئ لتحديث خطة العمل، ثم الاتصال بمختلف الجهات المانحة في المناسبات القادمة لتعزيز شراكات وأولويات منطقة المحيط الهادئ، بغية تيسير التمويل وانخراط الشركاء في تنفيذ تلك النتائج في بعض المجالات الرئيسية المعنية.
- قُدمت توصية هامة تدعو إلى النظر في إمكانية جمع الموارد بحيث يتسنى للبلدان تنفيذ مشاريع وطنية عبر البرامج الوطنية، ما ييسِّر الحصول على الموارد لمعالجة المسائل ذات الأولوية، من مثل توفير إمدادات المياه بشكل دائم.
- توخيا للاتساق، يلزم أيضا ضمان قيام ممثلي الدول الجزرية الصغيرة النامية الذين يحضرون مختلف الاجتماعات بتنسيق مداخلاتهم للتأكد من وجود روابط واضحة بين خطة منطقة المحيط الهادئ واستراتيجية موريشيوس للتنفيذ، ومن التشديد على

المواضيع ذات الصلة. وسيضمن ذلك، على سبيل المثال، أن تسترشد اليونسكو، لدى اتخاذ قراراتها في مؤتمرها العام، بالأولويات التي تحددها خطة منطقة المحيط الهادئ واستراتيجية موريشيوس للتنفيذ. ولا يقتضي ذلك إعداد بيانات تفصيلية فحسب، بل أيضا مشاركة حيوية في الأفرقة العاملة التي تصيغ القرارات النهائية.

- ينبغي النظر في تكليف عدد قليل من الوفود بتمثيل المنطقة برمتها في الاجتماعات على أن يكون عدد الممثلين قليلا (على سبيل المثال، تمثيل منطقة المحيط الهادئ في مجلس إدارة مرفق البيئة العالمية).

٥ - أهمية الدعم الدولي والأطر الدولية

- يلزم وجود أطر واضحة وبسيطة وتعاونية على المستوى الدولي، وبصفة خاصة أنظمة الأمم المتحدة المرتبطة بالمانحين وأصحاب المصلحة الآخرين، بغرض تركيز البرامج والمساعدات المختلفة بفعالية على المسائل ذات الأولوية بموجب استراتيجية موريشيوس للتنفيذ، بما في ذلك عن طريق فرقة عمل استشارية مشتركة بين الوكالات، ومصفوفة الأمم لتنفيذ استراتيجية موريشيوس.

- وثمة قيمة طيبة للإطار الشامل الذي يجري وضعه، والذي يبين بإيجاز البرامج المختلفة لوكالات الأمم المتحدة التي يمكنها تقديم مساعدات للدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك إنشاء الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات. والأمر الأكثر أهمية هو أن تلك المعلومات تمكن الدول الجزرية الصغيرة النامية من أن توجه وكالات الأمم المتحدة توجيها استراتيجيا لتوفير مزيد من المساعدة عن طريق برامجها التي تركز بالتحديد على قضايا الدول الجزرية الصغيرة النامية في سياق استراتيجية موريشيوس للتنفيذ .

- بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة لربط الأنشطة الحالية والمقررة على الصعيد الدولي مع الجهود المبذولة على المستوى الإقليمي دعما للأنشطة الوطنية. ويمكن تيسير ذلك عن طريق الربط بين المصفوفات التي يجري وضعها من قبل الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات و الفريق العامل المعني بالتنمية المستدامة بمجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ، وذلك بوصفها مركزا لتبادل المعلومات.

- سيحتاج العمل الخاص بتفعيل استراتيجية موريشيوس لأن يكون مربوطا أيضا بالبرامج القطرية والعمليات الاستشارية التي يقوم بتنسيقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك بالاستشارات المقرر إجراؤها للتنسيق بين الجهات المانحة.

- يلزم تبسيط وبيان الروابط الواضحة بين مصفوفات الأمم المتحدة ومصفوفات منطقة المحيط الهادئ كخطوة هامة في التحرك قدما لضمان أن لا يكون هناك عدد كبير من الوثائق التي يجري تداولها من دون إطار شامل يعطي صورة أوضح وأعم تبين موقع كل شيء.

- يلزم تقديم مزيد من التوصيات لتوسيع أهداف الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات لتشمل الدعوة في مجال الشواغل المحددة للدول الجزرية الصغيرة النامية في سياق عمليات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والاتفاقات التجارية المتعددة الأطراف.

- أشير أيضا إلى أنه ينبغي الاسترشاد من الوجود المطلوب لمنظومة الأمم المتحدة في الميدان في الدول الجزرية الصغيرة النامية المفتقرة إلى الخدمات الكافية بخبرات مشاريع منظمة الأغذية والزراعة، التي تشمل إيفاد الخبراء التقنيين إلى البلدان لمدد طويلة، والتي التمس فيها أيضا ضمان أن يكون الخبير على دراية بالمنطقة وبالبلدان من أجل تقديم المساعدة بأقصى قدر من الفعالية.

٦ - المشاركة المستقبلية للمجتمع الدولي

- هناك حاجة لوضع خطة تسويقية تروج لاستراتيجية موريشيوس المتفق عليها دوليا على جميع المستويات باعتبارها مخططا للتنمية المستدامة بالدول الجزرية الصغيرة النامية .

- يهيئ الاجتماع الأقاليمي للدول الجزرية الصغيرة النامية في روما بشأن تنفيذ إستراتيجية موريشيوس فرصة هامة للحصول على التزام واضح بشأن الكيفية التي سيقوم بها المانحون مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية في تنفيذ إستراتيجية موريشيوس من خلال الآليات التعاونية. ومن المهم في هذا الصدد أن تظهر الدول الجزرية الصغيرة النامية في هذا الاجتماع التزاما منسقا على المستويين الوطني والإقليمي بتنفيذ إستراتيجية موريشيوس.

- جرى حث إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة على دعوة المانحين لحضور اجتماع روما، وكفالة متابعتهم بهمة لضمان حضورهم.

- تحديد قائمة بمشاريع إقليمية معتمدة ربما تتاح لها فرص جديدة في التمويل ويمكن للبعثات التي تمثل الدول الأعضاء في منتدى جزر المحيط الهادئ لدى الأمم المتحدة تسويقها في نيويورك وفي الاجتماع القادم في روما.

- وقد شملت بعض الفرص الرئيسية المحددة ما يلي: اجتماع روما، ولجنة التنمية المستدامة، ومناقشات الشركاء في الحوار اللاحق لاجتماع المنتدى، ومجلس إدارة مرفق البيئة العالمية والاجتماع العاشر، لصندوق التنمية الأوروبي، ومؤتمرات الأطراف في الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف (مثلا، الفرصة التي ستتاح قريبا في الاجتماع المتعلق ببرنامج عمل التنوع البيولوجي للجزر التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي)، ومنظمة التجارة العالمية، ومجالس إدارات الوكالات الإقليمية.

- يجب أن يكون هناك جهد مشترك وعاجل لدعم الجهود التي تبذلها الدول الجزرية الصغيرة النامية لحمل المجتمع الدولي على ترجمة الاعتراف بالحالة الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية إلى طرائق للمعاملة الخاصة في منتديات التجارة والاقتصاد. ويتطلب ذلك أولا اتخاذ خطوة من قبل الوكالات، مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، نحو وضع تعريف واضح للدول الجزرية الصغيرة النامية وبعض المعايير الواضحة للاعتراف بالاحتياجات الخاصة لتلك الدول ومواطن ضعفها.

- يجب القيام بمحاولات نشطة لضمان دعوة آليات التمويل المتعددة الأطراف إلى أن تعكس استراتيجية موريشيوس للتنفيذ والحالة الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٧ - الروابط والمسائل ذات الصلة بالدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة

- تمنح الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة فرصة لإبراز الصلة القائمة بين تغير المناخ، والطاقة، والغلاف الجوي، والتنمية الصناعية عن طريق خيارات مبتكرة. وإذا ما أوضحت الدول الجزرية الصغيرة النامية نفسها الكيفية التي يمكن أن يحل بها الوقود الاحيائي محل الوقود الأحفوري، فإن ذلك سيروج لوجود خيارات أمام المجتمع الدولي يمكنه الأخذ بها لتقليص استخدام أنواع الوقود الأحفوري، مما يساهم في تغير المناخ.

- إن الطاقة هي عامل رئيسي في التنمية المستدامة بالدول الجزرية الصغيرة النامية وفي مقدرتها على الاستمرار في الحصول على العملات الأجنبية.

- تتطلب زيادة مرونتنا في مواجهة العوامل الخارجية، مثل أسعار النفط، الابتكار والنظر في بعض ممارساتنا ومواردنا الحالية التي يمكن استخدامها بطريقة مختلفة.

- يمكن لإشراك أوساط البحوث عن طريق الشراكات القائمة فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية، من قبيل الاتحاد الجامعي، أن ييسر من تبادل الخبرات والتكنولوجيات الملائمة للترويج للوقود الأحيائي.

- يمكن للدول الجزرية الصغيرة النامية بمنطقة المحيط الهادئ أن تتعلم من بعضها البعض باستخدام الخبرات التي تنشأ حاليا في كل بلد. ويوفر استخدام الوقود الأحيائي في فانواتو وجزر كوك وساموا الأمريكية مثالا جيدا على جدوى تلك المبادرات، ولا يمكن تحسينه سوى عن طريق التشارك في الخبرات.

- يوجد في إقليمنا العديد من الحلول للاستخدام المستدام للموارد ولإيجاد بدائل للمنتجات المستوردة الباهظة التكلفة، وينبغي إبراز تلك الحلول.

- هناك العديد من الأفكار المبتكرة التي تحتاج إلى استكشاف، وبالخصوص عن طريق التعاون فيما بين الدول الجزرية الصغيرة النامية.

- تختلف الجزر جميعها بعضها عن بعض، ولا توجد طريقة واحدة للاستخدام المبتكر للموارد تناسبها جميعا. لذا يلزم إرساء عملية ينظر من خلالها في الطريقة التي تسير بها الأمور في الوقت الحالي، وفي الإمكانيات الموجودة لتغيير تلك الممارسات التقليدية، وفي الأخذ بنهج مبتكرة للتغلب على الضغوط المتغيرة التي نواجهها.

الضميمة ١

موجز وقائع الاجتماع

عقد الاجتماع الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ المتعلق بمتابعة تنفيذ استراتيجية موريشيوس في ساموا في الفترة من ١٧ إلى ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ في فندق كيتانو توسيتالا. وحضر الاجتماع بابوا غينيا الجديدة، وبالاو، وتوفالو، وتونغا، وتيمور - ليشتي، جزر سليمان، وجزر كوك، وجزر مارشال، وساموا، وفانواتو، وفيجي، وكيريباس، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وناورو، ونيوي. كما حضرت استراليا ونيوزيلندا كمراقبين. كما كانت المنظمات التالية ممثلة: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومركز عمليات منطقة المحيط الهادئ التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ، وأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، وجامعة جنوب المحيط الهادئ.

وقد أبدت الوفود قلقها بشأن غياب مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، بالنظر لدور ذلك المكتب في مجال الدعوة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وأعرب عن القلق أيضا بخصوص المصاعب التي جرى التعرض لها بشأن المُشَارِك الثاني الذي تم تمويل مشاركته من الاجتماع.

وقد رأس الجلسة الافتتاحية سعادة السفير، علي إيوأيغا فيتوري إليسايا، الممثل الدائم لساموا لدى الأمم المتحدة، والذي أنتخب أيضا رئيسا للاجتماع. كما انتخبت السيدة أناستاسيا آموا، من وزارة الخارجية بساموا، مقررة للاجتماع. وتولت أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ ووحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية دور أمانة الاجتماع.

الجلسة ١ - تهيئة المناخ الملائم

أدلى رئيس أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ (السفير علي إيوأيغا فيتوري إليسايا) بملاحظات تمهيدية عن التحديات والفرص الرئيسية التي تواجه منطقة المحيط الهادئ في مجال تفعيل التنمية المستدامة وتنفيذ استراتيجية موريشيوس. وعرضت السيدة دايان كوارليس، رئيسة وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية، التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، مقدمة عن التحديات على المستوى الدولي. وأعطي السيد بادما لال (أمانة

منتدى جزر المحيط الهادئ) مقدمة عن التحديات الإقليمية بمنطقة المحيط الهادئ في تفعيل استراتيجية موريشيوس. أعقب ذلك نقاش مفتوح للتحديات على المستوى الوطني. وقد تليت بيانات من لجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ، وبابوا غينيا الجديدة، وجزر سليمان، وجزر كوك، وفيجي، وتوفالو، وناورو، وساموا، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وتونغا، وتيمور – ليشتي.

الجلسة ٢ – الدعم الإقليمي والدولي

(أ) على الصعيد الدولي: قدمت السيدة دايان كوارليس، رئيسة وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية، مقدمة عن البرنامج العالمي لتفعيل استراتيجية موريشيوس. وعرضت السيدة جويس يو، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، آليات الأمم المتحدة الإقليمية الحالية في منطقة المحيط الهادئ. وتليت بيانات من كل من جزر سليمان وفيجي وجامعة جنوب المحيط الهادئ.

(ب) على الصعيد الإقليمي: قدمت السيدة أمينه ياوفولي، مستشارة التنمية المستدامة ببرنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ، عرضا عن مصفوفة موريشيوس للتنفيذ في منطقة المحيط الهادئ في سياق خطة منطقة المحيط الهادئ والسياسات والشراكات الإقليمية. وقدمت بيانات من قبل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وبابوا غينيا الجديدة، وأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ، وتونغا، وتيمور – ليشتي، وساموا.

الجلسة ٣ – العروض القطرية

تم النظر في الآليات والأطر الوطنية المتعلقة بأنجع السبل الكفيلة بتنفيذ برنامج عمل بربادوس/استراتيجية موريشيوس للتنفيذ، والاستراتيجيات الرامية إلى الوفاء بالتزامات الرصد والإبلاغ الخاصة ببرنامج عمل بربادوس/استراتيجية موريشيوس للتنفيذ، ومناهج العمل الإنمائية الأخرى، مثل الأهداف الإنمائية للألفية. وقدمت بيانات من كل من فيجي، وساموا، وجزر كوك، وتوفالو، وبابوا – غينيا الجديدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وكيريباس، وتيمور – ليشتي، وتونغا، و إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة.

الجلسة ٤ – الشراكات الوطنية

الشراكات الوطنية: جرت مواصلة المناقشة المتعلقة بالخطط الوطنية المبنية على الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية، بهدف إشراك أصحاب المصلحة في مساعدة بلدان جزر المحيط الهادئ. وقدمت السيدة دايان كوارليس (وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية) عرضا في هذا الشأن.

الجلسة ٥ – الشراكات الإقليمية والدولية والتعاون الإقليمي والدولي

قام كل من كورال بايسي (أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ)، ودومينيك بيتراكين (برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ)، وراسل هوورث (لجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ)، وفيلي فوافاو (منظمة الأغذية والزراعة) بتقديم عروض عن الشراكات الإقليمية وبعض أولويات المنطقة. كما قدمت بيانات من قبل ولايات ميكرونيزيا الموحدة، وناورو، وفيجي، ونيوزيلندا، واستراليا.

الجلسة ٦ – توضيح عملي للنهج الدولي المتكامل باستخدام موضوع الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة. النظر في استخدام النهج المتكاملة في تنفيذ استراتيجية موريشيوس – الروابط وأوجه التلاحم بين القطاعات، مع استخدام مواضيع الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة التنمية المستدامة كمثال (تغير المناخ، والطاقة، والغلاف الجوي، والتنمية الصناعية).

قامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة بإدارة نقاش حول الروابط وأوجه التلاحم القائمة بين القطاعات المعنية، بهدف استخدام نتائج هذا النقاش كمدخلات حيوية للتقرير الخاص الذي تقدمه الدول الجزرية الصغيرة النامية للدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة وللدورات المقبلة لتلك اللجنة، وكذلك للاجتماعات والمؤتمرات الأخرى للأمم المتحدة. وقدم ايسبين رونيبيرغ، المستشار الأقاليمي للدول الجزرية الصغيرة النامية عرضا في هذا الخصوص.

الجلسة ٧ – اختتام الاجتماع

تم النظر في تقرير الاجتماع بصيغته التي عرضتها المقررة. واعتمد الاجتماع القرارات والتوصيات التي يحويها الموجز، حسبما وردت في التقرير المذكور أعلاه. وقد قدمت كل من بابوا – غينيا الجديدة، وساموا، وفيجي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة بيانات أعربت فيها عن شكرها. وأعلن الرئيس اختتام الاجتماع.

الضميمة ٢

الاجتماع الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ المتعلق بمتابعة تنفيذ استراتيجية موريشيوس

بيان بنتائج الاجتماع

١ - نحن، ممثلي الدول الجزرية الصغيرة النامية بالمحيط الهادئ (بابوا غينيا الجديدة، وفانواتو، وتوفالو، وتونغا، وجزر سليمان، وجزر كوك، وجزر مارشال، وساموا، وفيجي، وكيريباس، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وناورو، ونيوي إضافة إلى تيمور - ليشتي، اجتمعنا في آبيا في الفترة من ١٧-١٩ تشرين الأول/أكتوبر لاستعراض التقدم الذي أحرز في البدء في تنفيذ استراتيجية موريشيوس في بلداننا ولصالحها.

٢ - ووفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣١١/٥٩، فقد أعدنا التأكيد على أن استراتيجية موريشيوس، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ، والأهداف الإنمائية للألفية، والصكوك الدولية الأخرى، بالإضافة إلى خطة منطقة المحيط الهادئ، والسياسات والأطر وخطط العمل ومبادرات الشراكة الإقليمية الأخرى، هي صكوك متاحة لمساعدتنا على الصعيد الوطني.

٣ - وقد أعدنا تأكيد الجهود التي تبذلها لتهيئة بيئة مواتية لدعم التنمية المستدامة.

٤ - وأعدنا التأكيد على الحاجة العاجلة لتبسيط عمليات الحصول على الموارد المالية والتقنية بغرض تعزيز جهودنا لدعم التنمية المستدامة.

٥ - واتفقنا على ما يلي فيما يخص الصعيد الدولي:

- على الدول الجزرية الصغيرة النامية بمنطقة المحيط الهادئ أن تسوق احتياجاتها الخاصة المتعلقة بتنفيذ استراتيجية موريشيوس في جميع المنتديات الدولية من اجل تنسيق الدعم الذي يقدمه شركاء التنمية.
- حث الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على أن تقوم، في إطار دعمها للدول الجزرية الصغيرة النامية بمنطقة المحيط الهادئ، بتحسين التنسيق والتعاون بين بعضها البعض، ومع المنظمات الإقليمية بمنطقة المحيط الهادئ.
- يوفر الاجتماع الأقاليمي المقبل للدول الجزرية الصغيرة النامية، في روما، يومي ١٥-١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، فرصة للاشتراك مع المجتمع الدولي في تأمين الموارد الضرورية دعما للنهج البرامجي للتنمية. وعلى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة أن تضع ذلك كهدف رئيسي لذلك الاجتماع الوشيك.

- لدى منطقة المحيط الهادئ شراكات وسياسات/استراتيجيات إقليمية متفق عليها ويمكنها أن توفر منهاجا جيدا لتسويق احتياجات الدول الجزرية الصغيرة النامية بمنطقة المحيط الهادئ.

٦ - واتفقنا على ما يلي فيما يخص الصعيد الإقليمي:

- أن يقوم الفريق العامل المعني بالتنمية المستدامة بمجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ بنهاية عام ٢٠٠٥، وبالتشاور مع المنظمات الإقليمية الأخرى، بإعداد مصفوفة للدول الجزرية الصغيرة النامية بمنطقة المحيط الهادئ من أجل تحقيق التكامل بين الالتزامات المتفق عليها دوليا وإقليميا، وبصفة خاصة استراتيجية موريشيوس وخطة منطقة المحيط الهادئ.

- ينبغي، لأجل تحسين الفعالية وتقديم الخدمات للبلدان الأعضاء، حث الوكالات التابعة لمجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ على تعزيز التعاون والتنسيق في أنشطتها.

٧ - واتفقنا على أنه، على الصعيد الوطني، يجب أن تقف وراء الإجراءات العاجلة التالية جهات وطنية، وأن تمسك بزمامها أياد وطنية، تضم جميع أصحاب المصلحة، كما يجب أن تركز تلك الإجراءات على المجتمع وتستند إليه، وأن تستخدم مبادرة للبرمجة المشتركة.

- دمج استراتيجية موريشيوس في المسار الرئيسي للأنشطة، بما في ذلك عن طريق وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة، أو عملية معادلة لها.

- استخدام مصفوفة الدول الجزرية الصغيرة النامية بمنطقة المحيط الهادئ لمساعدتنا في إجراءاتنا الخاصة بالتنمية المستدامة.

- دمج جهود جميع وكالات الأمم المتحدة (بما فيها المشاورات القطرية القادمة لمرفق البيئة العالمية، وخطط الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، ومشروع إيطاليا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة،ووضع مصفوفة لتنفيذ استراتيجية موريشيوس) في الأعمال الوطنية للتنمية المستدامة، بما في ذلك المساعدة التي يقدمها مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ .

- دمَج الدعم المقدم من شركاء التنمية المتعدد الأطراف والثنائي في تلك الإجراءات.

٨ - إننا نقر بمشاركة تيمور - ليشتي ونشجعها على استخدام هذا البيان وتقرير نتائج هذا الاجتماع للمساعدة في الجهود التي تبذلها لتحقيق التنمية المستدامة.

٩ - ننوه بحكومة ساموا، ونعبر لها عن امتناننا، لاستضافتها الاجتماع، كما نشكر وحدة الدول الجزرية الصغيرة النامية بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة لدعوتها للاجتماع، ونشكر حكومتي أستراليا ونيوزيلندا، والمنظمات التابعة لمجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ، ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بساموا، ومكتب المحيط الهادئ للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ،، والمكاتب دون الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة واليونسكو، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، على دعمها ومشاركتها.

آبيا، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.